

الفائق في غريب الحديث

قال وعَظَمَ لَقَسٍ وروى : ضَرَسَ ضَبْرِيَس . أو قال : ضَمَرِيَس . قال : فعبد الرحمن .
قال : أوه ! ذكرتَ رجلاً صالحاً لكنه ضعيف . وهذا الأمر لا يصلح له إلاَّ السَّليُّنُ من
غير ضَعْفٍ والقويُّ من غير عُنْفٍ ورُوي : لا يصلح أنْ يَلِيَّ هذا الأمر إلاَّ حَصِيفُ
العُقْدَةِ قليل الغِرَّة الشَّدِيدُ في غير عُنْفٍ اللَّيِّنُ في غير ضَعْفٍ ; الجواد في غير
سَرَافٍ البخيل في غير وَكَافٍ . قال : فسعد بن أبي وقَّاص ؟ قال : ذلك يكون في مَقْدَنٍ من
مَقَانِيكُم . الكَلَفُ : الإيلاع بالشيءِ مع شغل قَلْبٍ وَمَشَقَّة . يقال : كَلَفَ فلان
بهذا الأمر وبهذه الجارية فهو بها كَلَفٌ مُكَلَّافٌ . ومنه المثل : لا يكن حبُّك كَلَفًا ;
ولا بُغْضُك تَلَفًا . وهو من كَلَفَ الشيءَ بمعنى تَكَلَّفَهُ . وفي أمثالهم كَلَفْتُ إِلَيْكَ
عَرَقَ القِرْبَةِ . ويروي : جَشِمْتُ . ولكنه ضُمٌّ من معنى أُولع وسَدِكَ ; فُعِدَّيَّ بالبَاء .
ومنه : أَخَذُ الكلف في الوجه للزومه وتعذُّر ذهابه كأن فيه ولوعا . حَفَدَهُ : أي
خُفِّفُوهُ في مَرَضَةٍ أَقَارِبِهِ وَحَقِيقَةِ الحَفْدِ الجمع . وهو من أخوات الحَفْل والحَفْشَ ومنه
المَحْفِدُ بمعنى المَحْفِل . واحْتَفَدَ بمعنى احْتَفَلَ عن الأصمعي . وقيل لمن يخف في
الخدمة وللسائر إذا خَبَّ حَافِدٌ ; لِأَنَّهُ يَحْتَشِدُ في ذلك ويجمع له نفسه ويأتي بِخَطَاهُ
مُتَابِعَةً . ويصدِّقُهُ قولهم : جاء الفرس يَحْفَشُ ; أي يأتي بِجَرِّي بعد جَرِّي . والحَفْشُ
: هو الجمع . ومنه : وإليك نَسْعَى ونَحْفِدُ . وتقول العرب للأعوان والخدم : الحَفْدَةُ .
الْأَثَرَةُ : الاستئثار بالفيء وغيره . الدُّعَابَةُ كالمُزَاحَةِ ودَعَبَ يَدْعَبُ كَمَزَحَ
يَمَزَحُ ورجل دَعِبَ ودَعَّابَةٌ . الْبَأْوُ : والعُجْبُ الكِبَرُ . الْأَكْنَعُ : الْأَشَلُّ .
كَذَعَتْ أَصَابِعَهُ كَذْعًا إذا تَشَدَّجَتْ